قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الإسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة: https: //djisrs.dws.gov.iq

الأحاديث الواردة في صحيح مسلم بلفظة سبعين دراسة وتحليل

The Hadiths Containing the Expression "Seventy" in *Ṣaḥīḥ Muslim*: A Study and Analysis

أ.م. عبد الوهاب قدوري أحمد رحيم العبيدي*
كلية الإمام الأعظم / قسم أصول الدين ديالى

Keywords

Sahih Muslim, Seventy, Prophetic Hadith, Semantics, Analytical

Abstract

This study examines the hadiths containing the term "Seventy" and its multiples in Sahih Muslim through an analytical approach. It aims to identify their linguistic, legal, and rhetorical implications and to determine whether the number is intended literally or figuratively according to the context of each hadith. The research adopts an inductive method to collect the relevant narrations and an analytical method to examine their wording, classical commentaries, and scholarly interpretations. It also includes hadith authentication, explanations of unfamiliar terms, and the extraction of theological, jurisprudential, and educational benefits. The study concludes that the term "Seventy" appears in various contexts, including creed, acts of worship, the events of the Hereafter, Paradise and Hell, and virtues. Its meaning varies according to contextual indicators, sometimes referring to the actual number and at other times expressing abundance, emphasis, or magnification. The research highlights the precision of the Prophetic style in employing numerical expressions to convey educational, spiritual, and legislative meanings and recommends further thematic studies on other numerical expressions in the Prophetic Sunnah.

* **Prof . Dr Abdulwahab Qdoory Ahmed Raheem A l-Obeidi**

abdalwahaab2020@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ المقال:
القبول: ٢٠٢٦/٧/١٤م
الكلمات المفتاحية:
صحيح مسلم، سبعين، الحديث النبوي، الدراسة التحليلية.

ملخص

تناول في هذا البحث الأحاديث الواردة بلفظة «سبعين» ومضاعفاتها في صحيح مسلم بالدراسة والتحليل، بهدف الكشف عن دلالاتها اللغوية والشرعية وبيان غريب الحديث وصولا الى المعاني المهمة في الحديث ، وبيان ما إذا كان استعمال هذا العدد يراد به الحقيقة العددية أو الكثرة والمبالغة بحسب سياق الحديث. واعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث، والمنهج التحليلي في دراسة ألفاظها وشروحها وأقوال العلماء، مع تخريج الأحاديث وبيان غريبها واستخراج أهم الفوائد والجوانب الفقهية المهمة الواردة في الحديث من خلال اقول الفهاء ،وقد أظهرت الدراسة أن لفظة «سبعين» وردت في موضوعات متعددة، منها العقيدة، والعبادات، وأهوال القيامة، والجنة والنار، والفضائل، وأن دلالتها تختلف باختلاف السياق والقرائن، فقد يراد بها العدد الحقيقي في بعض المواضع، ويراد بها الكثرة والتعظيم في مواضع أخرى. كما أبرزت الدراسة دقة التعبير النبوي في توظيف الأعداد لتحقيق مقاصد تربوية وإيمانية وتشريعية، وأوصت بإجراء دراسات موضوعية مماثلة لبقية الأعداد الواردة في السنة النبوية.

١. المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

يمثل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة المصدرين الأساسيين للتشريع الإسلامي ومنبعي الهداية والنور لهذه الأمة. وإن كل لفظة في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، تحمل في طياتها دلالات عميقة ومعاني جليلة تستدعي من الباحثين الوقوف عندها بالتأمل والدراسة. ومن بين الظواهر اللفظية اللافتة في متن السنة النبوية، تكرار بعض الأعداد في سياقات متنوعة، ومن أبرز هذه الأعداد "العدد سبعون" ومضاعفاته، الذي ورد في عشرات الأحاديث الصحيحة في مواضع تمس أصول العقيدة وأهوال القيامة ونعيم الجنة ووصف العبادات. وتأتي أهمية هذا البحث من كونه محاولة علمية لتجاوز مرحلة الجمع والرصد لهذه الأحاديث إلى مرحلة التحليل الموضوعي العميق، الذي يهدف إلى الكشف عن الأبعاد الدلالية لهذا العدد، وتحديد ما إذا كان وروده على سبيل الحقيقة العددية المحضة أم على سبيل الكناية البلاغية عن الكثرة والتمام والأهمية. إن فهم هذه الدلالات يسهم في تعميق الفهم لنصوص السنة، واستنباط ما فيها من قيم عقدية وتربوية، ويفتح آفاقاً جديدة في دراسة الأسلوب النبوي البلاغي.

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لندرة الدراسات الموضوعية المتخصصة التي أفردت هذا العدد بالتحليل، حيث اقتصرت معظم الجهود على شروح متفرقة ضمن كتب شروح الحديث، دون وجود دراسة جامعة تستقرئ النصوص

وتصنفها وتستنبط دلالاتها الكلية. تتمحور إشكالية البحث في السؤال المركزي التالي :هل يرد العدد "سبعون" في السنة النبوية على سبيل الحقيقة العددية الدقيقة، أم أنه يُستخدم في غالب الأحيان كرمز لغوي وبلاغي يدل على الكثرة والتمام والأهمية؟ وما هي القرائن السياقية التي تحدد دلالته في كل حديث؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة أخرى، منها: ما هي المجالات الموضوعية التي يكثر فيها استخدام هذا العدد؟ وهل هناك نمط مشترك يربط بين هذه السياقات؟ وكيف يمكن التمييز بين الدلالة الحرفية والدلالة الرمزية في كل نص؟ يقتصر هذا البحث في استقاء مادته الحديثية على أصح ما دون في السنة النبوية، وقد اقتصرت دراسي على (صحيح مسلم،)دون غيرها من كتب الحديث والذي حضي بقبول الأمة واعتبرت أصول الإسلام بعد كتاب الله تعالى. وهذا البحث يغطي جزء ن المرحلة النبوية، وهي الفترة التي صدرت فيها هذه الأحاديث الشريفة. ويمتد التحليل ليشمل فهم العلماء وشروحهم عبر العصور، بالاستعانة بأمات كتب شروح الحديث التي أشارت إليها المصادر المعتمدة.

هدف البحث:

١. استقراء وجمع الأحاديث التي ورد فيها العدد "سبعون" ومضاعفاته في صحيح مسلم ودراستها وفق ضوابط الدراسات التحليلية.

٢. تحليل السياق اللغوي وبيان معناه لجميع الاحاديث النبوي الواردة في صحيح مسلم لتحديد الدلالة وبيان المقصود من ذكر العدد في الحديث وماذا يعني هذا العدد من حيث بيان المعنى.

٣. يكثر الاستخدام للعدد سبعين في سياقات الحديث والتحدث عن الامور الغيبية، منها أه واليوم القيامة والجنة والنار، ليكون أداة واضحة لفهم ما ينتظر الانسان يوم القيامة .

٤. نتبه الناس من المؤمنين والمتهاونين في الحياة الدنيا والاخرة لما سيلاقيه بعد النتقال الى الحياة الاخرى

محتويات الدراسة

تتكون هذه الدراسة، بعد هذه المقدمة، من ومبحثين وخاتمة:

المبحثالمبحث الأول التعريف بالامام مسلم والمبحث الثاني دراسة الاحاديث النبوية الواردة في لفظ سبعين ثم الخاتمة:وتتضمن خلاصة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث، مع تقديم بعض التوصيات للدراسات المستقبلية.

٢.المبحث الاول: حياة الامام مسلم

اولا: اسمه ونسبه وكنيته

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري[١]، أحد الأئمة الحفاظ، ولد سنة ست ومائتين، وتوفي عشية يوم الأحد لست

(١) – تاريخ بغداد للخطيب (١٥/١٢١)، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (١/٣٣٧) والأنساب، للسمعاني (٤/٥٠٣)،، وجامع الأصول لابن الأثير (١/١٨٧)،وتهذيب الكمال للمزي (٢٧/٤٩٩)،

بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين، رحل إلى العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وأخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث وعلمائه، ولما ورد البخاري نيسابور في آخر مرة، لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه، وقدم بغداد غير مرة وحدث بها، روى عنه خلق كثير((١)).

ثانيا: مولده، ونشأته، ومهنته

اختلف في سنة مولد الإمام مسلم، فقال الذهبي(٢): قال بعض الناس: ولد سنة أربع ومائتين وما أظنه إلا ولد قبل ذلك.أما ابن خلكان، فقال (٣): ولم أر أحداً من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدير عمره، وأجمعوا أنه ولد بعد المائتين، وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده، وغالب ظني أنه قال: سنة اثنتين ومائتين، ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فإذا هو في سنة ست ومائتين، نقل ذلك من كتاب علماء الأمصار تصنيف الحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري الحافظ، ووقعت على الكتاب الذي نقل منه، وملكت النسخة التي نقل منها أيضاً، وكانت ملكه، وبيعت في تركته ووصلت إلي وملكتها، وصورة ما قاله بأن مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور الخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة، فتكون ولادته في سنة ست ومائتين، والله أعلم.

وقد نشأ الإمام مسلم في نيسابور، دار السنة والعوالي التي قال فيها ياقوت: وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء، ولم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها . (٤)وكانت نشأته في بيت من بيوت العلم والجاه والثراء، حيث كان أبوه من المشايخ، كما قال الفراء وكان أبوه الحجاج بن مسلم من مشيخة أبي رضي الله عنهما (٥) وكان بزازاً، صاحب تجارة، وله أملاك وثروة، (٦) وكان مسلم يحدث في خان تجارته، وكان تام القامة، أبيض الرأس واللحية، يرخى طرف عمامته بين كتفيه.

٣.المبحث الثاني: دراسة الاحاديث النبوية الواردة بلفظ سبعين

الحديث لأول

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ح وقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، وَهِشَامٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَيْنَا أَنَا عِنْدَ البَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ، وَاليَقْظَانِ – وَذَكَرَ: يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ –، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ البَطْنِ، ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ: البُرَاقُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا

((١)) ينظر : سير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢ وما بعدها.

(٢) – تاريخ الإسلام (٦/٤٣١).

(٣) – وفيات الأعيان (٥/١٩٥).

(٤) – معجم البلدان (٥/٣٣١).

(٥) – تاريخ دمشق (٥٨/٨٩)

(٦) – انظر: العبر في تاريخ من غبر (١/٣٧٥)

السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنَ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى، وَيَحْيَى فَقَالاَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى، فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكَ: قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الغُلاَمُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنَ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَرُفِعَ لِي البَيْتُ المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هَذَا البَيْتُ المَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتَهَى، فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلاَلُ هَجَرَ وَوَرَقُهَا، كَأَنَّهُ آذَانُ الفُيُولِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ: فَفِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالفُرَاتُ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلْهُ، فَرَجَعْتُ، فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلاَثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ مِثْلَهُ، قُلْتُ: سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ، فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِي الحَسَنَةَ عَشْرًا، وَقَالَ هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي البَيْتِ المَعْمُورِ.(١)

---

(١)-مسلم و البُخَارِي"٤/١٣٣رقم٣٢٠٧و٤/١٨٥رقم٣٣٩٣و٤/ ١٩٩ورقم٣٤٣٠ و٥/٦٦ورقم٣٨٨٧ من طريق هَمَّام بن يَحيى . وفي ٤/١٣٣ورقم٣٢٠٧ من طريق هِشَام ، و"مسلم"١/١٠٣ورقم٣٣٥ عن سَعِيد

تخريج الحديث:

ومسلم البخاري والترمذي والنسائي واحمد وابن خزيمة[١]

مسلم ،الترمذي سنن الترمذي تـأليف: محمـد بـن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتـوفى: ٢٧٩هـ)تحقيق وتعليـق :أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فـؤاد عبـد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)الناشر: شركة مكتبـة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعـة: الثانيـة، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م ،ج٥/٢٤٢، التِّرمِذي رقم٣٣٤٦ من طريـق سَـعِيد بـن أَبـي عَرُوبَة و النسائي المجتبى مـن السـنن = السـنن الصغرى للنسائي تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراسـاني، النسـائي (المتـوفى: ٣٠٣هـ)تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلـب الطبعـة: الثانيـة، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، و"النَّسائي"١/٢١٧مـن طريـق هِشَام الدَّسْتَوَائِي وسَعِيد، و التخريج: أخرجه أحمـد ٤/٢٠٧رقم١٧٩٨٧من طريق هِشَـام الدَّسْـتَوَائِي . وفي ٤/٢٠٨رقم١٧٩٨٨ مـن طريـق شَـيْبَان . ورقم ١٧٩٨٩ من طريق هَمَّام بن يَحيـى .واحمـد وفي ٤/٢١٠رقم١٧٩٩٠ من طريق سَعِيد بن أَبـي عَرُوبَة . ورقم ١٧٩٩١ من طريق سَـعِيد و". و صحيح ابن خزيمة تأليف: أبو بكـر محمـد بـن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بـن بكـر السلمي النيسابوري (المتوفى ٣١١هـ)تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت،ج١/١٥٣،و"ابن خزيمة"٣٠١ عن سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة . وفي (٣٠٢) عن هَمَّام بن يَحيـى العَوْذِي،. أربعتهم (سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، وهِشَـام، وشَيْبَان، وهَمَّام) عن قَتَادَة، عن أَنَس بن مالك، عن مالك بن ابي صعصعة فذكر الحديث

(١) مسلم"١/١٠٣ورقم٣٣٥ عن سَـعِيد مسـلم و البُخَارِي"٤/١٣٣رقم٣٢٠٧و٤/١٨٥رقـم٣٣٩٣و٤/ ١٩٩ورقم٣٤٣٠ و٥/٦٦ورقم٣٨٨٧ مـن طريـق هَمَّام بن يَحيى . وفـي ٤/١٣٣ورقـم٣٢٠٧ مـن طريق هِشَام ، و" ،الترمذي سنن الترمذي تـأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتـوفى: ٢٧٩هـ)تحقيق وتعليق :أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فـؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)الناشـر: شـركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبـي –مصـر الطبعـة: الثانيـة، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م ،ج٥/٢٤٢، التِّرمِذي رقم٣٣٤٦ من طريـق سَـعِيد بن أَبي عَرُوبَة و النسائي المجتبى مـن السـنن = السنن الصغرى للنسائي تأليف: أبو عبـد الـرحمن أحمد بن شعيب بـن علـي الخراسـاني، النسـائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)تحقيق: عبد الفتاح أبـو غـدة الناشر: مكتب المطبوعـات الإسـلامية – حلـب الطبعـة: الثانيـة، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، و"النَّسائي"١/٢١٧مـن طريـق هِشَـام الدَّسْـتَوَائِي وسَـعِيد، و التخـريج: أخرجـه أحمـد ٤/٢٠٧رقم١٧٩٨٧من طريق هِشَـام الدَّسْـتَوَائِي . وفي ٤/٢٠٨رقم١٧٩٨٨ مـن طريـق شَـيْبَان . ورقم ١٧٩٨٩ من طريق هَمَّام بن يَحيـى .واحمـد وفي ٤/٢١٠رقم١٧٩٩٠ من طريق سَعِيد بن أَبـي عَرُوبَة . ورقم ١٧٩٩١ من طريق سَـعِيد و". و صحيح ابن خزيمة تأليف: أبو بكـر محمـد بـن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بـن بكـر السلمي النيسابوري (المتوفى ٣١١هـ)تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت،ج١/١٥٣،و"ابن خزيمة"٣٠١ عن سَعِيد

غريب الحديث

مراق البطن: ومن الرفغ إلى الإبط من كل جانب او هوما سفل من البطن وما رق من جلده(١).

فرفع: كشف لي وقرب منياو فَرَفَعَ طرْفَه ورأْسَه(٢).

البيت المعمور: بيت في السماء محاذات للكعبة في الأرض(٣).

قلال هجر سُمِّيت قُلَّة لِأَنَّهَا تُقَلّ: أَيْ تُرْفَعُ وتُحْمَل وهَجَر: قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ،(٤)

الحكم على الاسناد:الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم والبخاري

المعنى الإجمالي للحديث

من خلال النظر الى متن الحديث يتبين انه يحمل معاني ومفردات كثيرة بينها شراح الحديث وهذا الحديث يشرح حالة الاسراء والمعراج التي حدثت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُو محمد صلى الله عليه وسلمَ؟ فَقَالَ محمد هو أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ عليه الصلاة والسلام، فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ زَمْزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَشَقَّ جِبْرِيلُ نَحْرَهُ إِلَى لَبَّتِهِ ، فَشُقَّ مِنْ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ الْبَطْنِ وهذه المعجزة العظيمة فشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، اي مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، «فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِ النبي عليه الصلاة والسلام

بن أَبي عَرُوبَة . وفي (٣٠٢) عن هَمَّام بن يَحيى العَوْذِي،. أربعتهم (سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، وهِشَام، وشَيْبَان، وهَمَّام) عن قَتَادَة، عن أَنَس بن مالك، عن مالك بن ابي صعصعة فذكر الحديث

(١)– كتاب العين تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال ،ج٥ /١٥٤ لسان العرب تأليف : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفع الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ ه، ج١/٦٦٨

(٢)– لسان العرب ،ج١٤/١٥١ ،غريب الحديث تأليف أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ) تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغربا ويخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار الفكر – دمشق عام النشر: ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م،ج١/١٥٦

(٣)– الفائق في غريب الحديث والأثر تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية ،ج٢/٣٣٦

(٤)– النهاية في غريب الحديث والأثر تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي،ج٤/١٠٤

حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ. فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ فأخرج حظ الشيطان ثم أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ، مَحْشُوًّا إِيمَانًا وَحِكْمَةً فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيدَهُ، يَعْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ. ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ ، وَهُوَ الْبُرَاقُ ؟ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِي جبْرِيلُ عليه السلام حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا. أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، ثُمَّ عَرَجَ بِي جبْرِيلُ. حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا. أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، ثُمَّ عَرَجَ بِي جبْرِيلُ. حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا أنا بِإِدْرِيسَ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْرِيلُ، قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى، قِيلَ: مَا يُبْكِيكَ، قَالَ: أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إبراهيم فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ

السَّلَامَ، ثم قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الله، فَقَالَ مُوسَى: لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ. قَالَ مَالِكٌ بنُ صَعْصَعَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ثُمَّ رُفِعَتْ لي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى، حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى الله فِيمَا يُوحَى الْخَامِسَةِ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ ، وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفِّفْ عَنَّا، فَقَالَ الْجَبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ، فَقَالَ: خَفَّفَ عَنَّا، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَقَالَ مُوسَى موسى عليه السلام: قَدْ وَاللهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ حقًا قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي . قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ الله، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ[1]

الجوانب الفقهية الواردة في الحديث

من الجوانب الفقهية التي بينها الحديث النبوي ان فرضية الصلوات الخمس، وأنها فرض عين على كل مسلم ومسلمة قد كلفه الشرع وجعل عمرا لم تجب عليه الصلاة وكان من بين الامور التي جعلها الله تعالى رحمة بالعباد ان الصلوات الخمس في العدد خمس صلوات ،و لاكنها في الأجر تعدل خمسين صلاة وهذه من رحمته تعالى بالعباد الصغر اجسامهم . وبين الله تعالى ان عبادة الصلاة هي من أعظم أركان الإسلام العملية بعد الشهادتين. وجوب المحافظة على الصلوات في وقتها وعدم التهاون بها لانه جعل لمن يتهاون بها عذابا شديد . وبين الشارع الحكيم ان مشروعية الأخذ بالأسباب والنصيحة،

(١) – الْمُخْتَصَرُ النَّصِيحُ فِي تَهْذِيبِ الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ تأليف المُهَلَّبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي صُفْرَةَ أَسِيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، المَرِيُّ (المتوفى: ٤٣٥هـ) تحقيق: أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ السَّلُوم الناشر: دار التوحيد، دار أهل السنة – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م ،ج١١٨/٤–١٢٣ ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ ،ج٢١٠/٢، عمدة القاري شرح صحيح البخاري تأليف أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ج١٢٤/١٥

كما فعل موسى عليه السلام. وكذلك بين الحديث إثبات فضل ماء زمزم وبركته. والايمان بالغيب من الوازم الايمان وجعلها الله تعالى من أصول العقيدة الاسلامية ،ومن الامور التي اطلع عليها رسول الله عليه الصلاة والسلام هو الوصول عند البيت المعمور وسدرة المنتهى التي عندها جنة المأوى . وكذلك السلام على رب العزة سبحانه وتعالى واعلان السلام عند اللقاء، إذ سلّم النبي ﷺ على الأنبياء بيان فضل النبي ﷺ على سائر من اخوانه من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

أهم ما يستفاد من الحديث

١-إثبات معجزة الإسراء والمعراج، وأنها وقعت حقيقةً للنبي ﷺ.

٢-بيان عناية الله تعالى بنبيه ﷺ، حيث شق صدره وغسل قلبه بماء زمزم وملئ حكمةً وإيماناً..

٣- إثبات وجود السماوات السبع على الحقيقة.

٤- إثبات لقاء النبي ﷺ بالأنبياء في السماوات.

٥- بيان فضل الأنبياء وترحيبهم بخاتم الأنبياء ﷺ.

٦- إثبات وجود البيت المعمور في السماء السابعة.

٧- إثبات أن أصل نهري النيل والفرات له ارتباط غيبي كما ورد في الحديث، مع الإيمان بالنص دون الخوض في الكيفية.

٨- بيان مكانة الصلاة، إذ فرضت فوق السماوات السبع مباشرة دون واسطة.

٩- بيان رحمة الله تعالى بالأمة بتخفيف عدد الصلوات من خمسين إلى خمس.

١٠- فضل نبي الله موسى عليه السلام وحرصه على أمة محمد ﷺ.

١١- أن الحسنة بعشر أمثالها، فالصلوات الخمس بأجر خمسين صلاة.

١٢- بيان منزلة النبي ﷺ وعلو شأنه عند الله تعالى.

الحديث الثاني

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ، لاَ يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ» وبلفظ اخر حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لاَ رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ، فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلَأُ الأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الأُفُقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ " ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ القَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا

بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلاَدُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»

تخريج الحديث

مسلم والبخاري و النسائي واحمد وبن خزيمة[1]

الحكم على اسناد الحديث: الحديث صحيح لورده في صحيح البخاري

المعنى الإجمالي للحديث

في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام بين في الحديث ان هناك انصاف تدخل الجنة التي وعدها الله تعالى لعباده فين عدد منهم سبعبون فقال الحديث وبين ليدخلن من أمتي الجنة (سبعون ألفًا أو سبعمائة ألف) زاد في الرقاق من طريق سعيد بن أبي مريم عن أبي غسان عن أبي حازم شك فأحدهما ولمسلم من طريق عبد العزيز بن محمد عن أبي حازم لا يدري أبو حازم أيهما. وفي حديث ابن عباس في الرقاق وصفهم بأنهم كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون.وفي حديث أبي أمامة عند الترمذي مرفوعًا "وعدني ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عقاب مع كل ألف سبعون ألفًا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل" والمراد بالمعية في قوله: مع كل ألف سبعون ألفًا مجرد دخولهم الجنة بغير حساب وإن دخلوها في الزمرة الثانية أو التي بعدها.وفي حديث جابر عند الحاكم والبيهقي في البعث مرفوعًا "من زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب حسابًا يسيرًا، ومن أوبق نفسه فهو الذي يشفع فيه بعد أن يعذب". وفي التقييد بقوله أمتي إخراج غير الأمة المحمدية من العدد المذكور. فإن قلت: هذا معارض بحديث أبي برزة الأسلميمرفوعًا عند مسلم "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيمَ أفناه وعن جسده فيمَ أبلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه" إذ هو عام لأنه نكرة في سياق النفي. أجيب: بأنه مخصوص بمن يدخل الجنة بغير حساب ومن يدخل النار من أول وهلة وزاد في رواية أبي غسان متماسكين آخذًا بعضهم ببعض. (لا يدخل أولهم) الجنة (حتى يدخل

(١)البُخَارِيّ" ١٤٤/٤ (٣٢٤٧) قال: حدثنا محمد بن أَبي بكر المقَدمي، حدثنا فُضَيل بن سُليمان. وفي ١٤١/٨ (٦٥٤٣) قال: حدثنا سعيد بن أَبي مَريم، حدثنا أبو غَسان. وفي ١٤٣/٨ (٦٥٥٤) قال: حدثنا قُتَيْبَة، حدثنا عَبْد العزيز. و"مسلم" ١٣٧/١ (٤٤٧) قال: حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني ابن أَبي حازم. و (عبد الله بن أحمد) ٣٣٥/٥ (٢٣٢٢٧) قال: حدثني يحيى بن مَعين، حدثنا هشام بن يوسف، عن مَعمر أخرجه أحمد ٣٣٥/٥ (٢٣٢٢٧) قال: حدثنا علي بن بَحر، حدثنا هشام بن يُوسف، حدثنا مَعمر. و"عَبد بن حُميد" ٤٦٠ قال: حدثني عبد الله بن مَسلمة، حدثنا عَبْد العزيز بن أَبي حازم و". أربعتهم (مَعمر، وعبد العزيز، وفُضَيل، وأبو غَسان) عن أَبي حازم، فذكره:

آخرهم) بأن يدخلوا صفًا واحدًا دفعة واحدة (وجوههم على صورة القمر ليلة البدر) ليس فيه نفي دخول أحد من هذه الأمة المحمدية على الصفة المذكورة من الشبه بالقمر وهذة منزلة وصفة عظيمة لهذة الامة .[١]

الجوانب الفقهية الواردة في الحديث

فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى جَوَازِ الرَّقْيِ مِنْ كُل دَاءٍ يُصِيبُ الإِنْسَانَ بِشُرُوطٍ ثَلاَثَةٍ: اوَّلُهَا: أَنْ يَكُونَ بِكَلاَمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

ثَانِيهَا: أَنْ يَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

ثَالِثُهَا: أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ الرُّقْيَةَ لاَ تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا بَل بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ لِمَا رَوَى عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا: يَا رَسُول اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ وقال العلماء فَقَال: لاَ بَأْسَ إِنْ رُقِيَ بِكِتَابِ اللَّهِ أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

وَسُئِل مَالِكٌ عَنِ الرُّقَى بِالأَسْمَاءِ الْعَجَمِيَّةِ فَقَال: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا كُفْرٌ؟ وَمُقْتَضَى ذَلِكَ أَنَّ مَا جُهِل مَعْنَاهُ لاَ يَجُوزُ الرُّقْيَةُ بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ كُفْرٌ أَوْ سِحْرٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ. وَقَال قَوْمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ: لاَ تَجُوزُ الرُّقْيَةُ إِلاَّ مِنَ الْعَيْنِ وَاللَّدْغَةِ لِحَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ . وَذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّهُ تُكْرَهُ الرُّقَى حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ بِكِتَابِ اللَّهِ أَوْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ لأَنَّهَا قَادِحَةٌ فِي التَّوَكُّل عَلَى اللَّهِ، وَاسْتَدَلُّوا بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَمَا ذَكَرَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ وَلاَ يَكْتَوُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ .وَمِنْ هَؤُلاَءِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ.وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى كَرَاهَةِ الرَّقْيِ إِلاَّ بِالْمُعَوِّذَاتِ.وَفَرَّقَ قَوْمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بَيْنَ الرَّقْيِ قَبْل وُقُوعِ الْبَلاَءِ وَبَعْدَ وُقُوعِهِ، فَقَالُوا: الْمَنْهِيُّ عَنْهُ مِنَ الرَّقْيِ هُوَ مَا يَكُونُ قَبْل وُقُوعِ الْبَلاَءِ، وَالْمَأْذُونُ فِيهِ مَا كَانَ بَعْدَ وُقُوعِهِ[٢]

أهم ما يستفاد من الحديث

١-فضل التوكل على الله تعالى في جميع الأمور

٢-جواز اللرقية الشرعية لكن الأفضل تركها

٣-ترك الكي افضل وليس محرما

٤-تحريم التطير والتشاؤم

٥-جواز تمني الخير والدعاء به

٦-جواز أن يخبر النبي أو العالم بأسماء اهل الجنة إذا اطاعه الله عليهم

٧-الحرص على العمل الصالح من غير رياء

(١) – فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ج٤٣٥/١ ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلانيالقتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصرالطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ ج٣١٧/٩

(٢) – دليل الفالحين ٣ / ٣٧٢، القوانين الفقهية ص ٤٥٣، الفواكه الدواني ٢ / ٤٤٢، حاشية العدوي ٢ / ٤٥٣، مغني المحتاج ١ / ٣٧، المغني لابن قدامة ٢ / ٤٤٩، حاشية ابن عابدين ٥ / ٢٣٢

٨- لا تعارض بين التداوي والتوكل على الله تعالى

الحديث الثالث:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلاَثَتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِطَعَامٍ» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا» فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ؟ فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا عِنْدَكِ» فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا "

الحكم على اسناد الحديث

الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري ومسلم

تخريج الحديث

مسلم والبخاري ومالك والتِّرْمِذِيّ"، النَّسائي"، في "الكبرى".(١)

المعنى الإجمالي للحديث:

هنا في هذا الحديث قال بعض الصحابة رضي الله عنهم انهم قالوا لقد سمعنا صوت رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضعيفًا أعرف فيه

(١)- البُخَـــــــــــاري" ١١٥/١ (٤٢٢) و٢٣٤/٤ (٣٥٧٨) قال: حدَّثنا عَبْد الله بـن يُوسُـف. وفـي ٨٩/٧ (٥٣٨١) قـال: حـدَّثنا إِسْـمَاعِيل. وفـي ١٧٤/٨ (٦٦٨٨) قـال: حـدَّثنا قُتَيْبَـة. و"مسـلم" ١١٨/٦ (٥٣٦٦) قال: حدَّثنا يَحيـى بـن يَحيـى وأخرجه مالك "الموطأ" ٢٦٨٤. وعَبْد بـن حُمَيْـد (١٢٣٨) قـال: حـدَّثنا رَوْح بـن عُبَـادَة. و". والتِّرْمِذِيّ" ٣٦٣٠ قال: حدَّثنا إِسْحَاق بـن مُوسَـى الأَنْصَارِي، حدَّثنا مَعْن. و"النَّسائي"، في "الكبـرى" ٦٥٨٢ قال: أخبرنا قُتَيْبَة بن سَعِيد. سـتتهم (رَوْح، وابن يُوسُف، وإِسْمَاعِيل، وقُتَيْبَة، ويَحيى، ومَعْـن) عن مالك، عن إِسْحَاق بن عَبْد الله بن أَبي طَلْحَـة ، فذكره البخاري ومالك ف

الجوع) فيه العمل بالقرائن (فهل عندك من شيء؟ فأخرجت أقراصًا من شعير ثم أخرجت خمارًا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته) أي أدخلته بقوّة (تحت ثوبي وردّتني) بتشديد الدال (ببعضه) أي جعلته رداء لي (ثم أرسلتني إلى رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قال: فذهبت به) بالذي أرسلتني به (فوجدت رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–): (آرسلك أبو طلحة) بمد الهمزة للاستفهام (فقلت: نعم. قال: بطعام) ولأبي ذر عن الكشميهني لطعام بلام بدل الموحدة (قال) أنس (فقلت: نعم، فقال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة) وفي رواية يعقوب عند أبي نعيم: حتى إذا دنوا دخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه (فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم) بالنون أي قدر ما يكفيهم (فقالت) أم سليم: (الله ورسوله أعلم) وفيه دليل على فطنتها ورجحان عقلها وكأنها عرفت أنه –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فعل ذلك ليظهر الكرامة في تكثير الطعام وفي رواية يعقوب فقال أبو طلحة: يا رسول الله إنما أرسلت أنسًا يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما يشبع من أرى فقال: (ادخل فإن الله سيبارك فيما عندك) وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس عند أحمد أن أبا طلحة قال فضحتنا يا أنس وللطبراني في الأوسط فجعل يرميني بالحجارة.(قال) أنس (فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فأقبل أبو طلحة ورسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حتى دخلا) المنزل وقعد من معه على الباب (فقال رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به) –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– (ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها) بضم العين وتشديد الكاف إناء من جلد يكون فيه السمن غالبًا والعسل (فأدمته ثم قال فيه رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ما شاء الله أن يقول) وفي رواية مبارك بن فضالة عند أحمد فقال: هل من سمن؟ فقال أبو طلحة: قد كان في العكة شيء فجاءا بها فجعلا يعصرانها حتى خرج، ثم مسح رسول الله –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– به سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال "بسم الله" فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الجفنة يمتع وفي رواية النضر بن أنس عند أحمد فجئت بها ففتح رباطها ثم قال: "بسم الله اللهم أعظم فيها البركة" (ثم قال) –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لأبي طلحة (ائذن) بالدخول (لعشرة فأذن لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال) عليه الصلاة والسلام له: (ائذن لعشرة، فأذ هم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا) ثم قال: (ائذن لعشرة، فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة. فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلًا) زاد في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثم أكل النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤرًا أي فضلًا، ولمسلم ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان.

والمطابقة ظاهرة، وقد سبق الحديث في علامات النبوة.[١]

الحديث الرابع:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ القُنُوتِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قُلْتُ: فَإِنَّ فُلاَنًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ، قَالَ: كَذَبَ «إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمْ القُرَّاءُ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَى نَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ قِبَلَهُمْ، فَظَهَرَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ»

(١)الكتاب: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ ج٣٩/٦ ، شرح صحيح البخارى لابن بطال للمؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ج ١٤٥/٦

تخريج الحديث

أخرجه مسلم والبُخَاريّ" . والحُمَيدي والدارِمِي [٢]

غريب الحديث

القُرَّاءُ:الذين يقرؤون: وكانو يحفظون القرآن وهم العباد والعلماء[١]

(٢)-أخرجه الحُمَيدي ١٢٠٧ قال: حدَّثنا سُفْيان. و"أحمد" ١١١/٣ (١٢١١١) قال: حدَّثنا سُفْيان. وفي (١٢١١٢) قال: قُرِئَ على سُفْيان. وفي ١٦٢/٣ (١٢٦٨٤) و١٩٦/٣ (١٣٠٥٨) قال: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، حدَّثنا مَعْمَر. وفي ١٦٧/٣ (١٢٧٣٥) قال: حدَّثنا أبو مُعَاوِية. وفي ٢١٨/٣ (١٣٣١٣) قال: حدَّثنا عُمَر بن سَعْد، عن سُفْيان. و"الدارِمي" ١٥٩٦ قال: أخبرنا أبو النُّعْمَان، حدَّثنا ثابت بن يَزِيد. و"البُخَاريّ" ٣٢/٢ (١٠٠٢) قال: حدَّثنا مُسَدَّد، قال: حدَّثنا عَبْد الواحد. وفي ١٠٤/٢ (١٣٠٠) قال: حدَّثنا عَمْرو بن علي، حدَّثنا مُحَمد بن فُضَيْل. وفي ١٢١/٤ (٣١٧٠) قال: حدَّثنا أبو النُّعْمَان، حدَّثنا ثابت بن يَزِيد. وفي ١٣٧/٥ (٤٠٩٦) قال: حدَّثنا مُوسَى بن إِسْمَاعِيل، حدَّثنا عَبْد الواحد. وفي ١٠٤/٨ (٦٣٩٤) قال: حدَّثنا الحَسَن بن الرَّبِيع، حدَّثنا أبو الأَحْوَص. و"مسلم" ١٣٦/٢ (١٤٩٤) قال: حدَّثنا أبو بَكْر بن أَبي شَيْبَة، وأبو كُرَيْب، قالا: حدَّثنا أبو مُعَاوِية. وفي (١٤٩٥) قال: حدَّثنا ابن أَبي عُمَر، حدَّثنا سُفْيان. وفي (١٤٩٦) قال: حدَّثنا أبو كُرَيْب، حدَّثنا حَفْص، وابن فُضَيْل (ح) وحدَّثنا ابن أَبي عُمَر ، حدَّثنا مَرْوَان.عشرتهم (سُفْيان بن عُيَيْنَة، ومَعْمَر، وأبو مُعَاوِية، وثابت، وعَبْد الواحد، ومُحَمد بن فُضَيْل، وأبو الأَحْوَص سَلاَّم بن سُلَيْم، وسُفْيان الثَّوْرِي، وحَفْص بن غياث، ومَرْوَان بن معاوية) عن عاصم الأَحْوَل، فذكره

الحكم على اسناد الحديث: الحديث صحيح لورده في صحيح البخاري ومسلم

المعنى الإجمالي للحديث

يشير الحديث . إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَبِينَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ قِبَلَهُمْ فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ هَكَذَا سَاقَهُ هُنَا وَقَوْلُهُ قِبَلَهُمْ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَاللَّامِ أَيْ مِنْ جِهَتِهِمْ وَأَوْرَدَهُ فِي آخِرِ كِتَابِ الْوَتْرِ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بِلَفْظِ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أُولَئِكَ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا بِوَاضِحٍ وَقَدْ سَاقَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مُبَيَّنًا فَأَوْرَدَهُ يُوسُفُ الْقَاضِي عَنْ مُسَدَّدٍ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِ وَلَفْظُهُ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلَهُمْ قَوْمٌ مُشْرِكُونَ دُونَ أُولَئِكَ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَظَهَرَ أَنَّ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَهْدُ غَيْرُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ بَين بن إِسْحَاقَ فِي الْمَغَازِي عَنْ مَشَايِخِهِ وَكَذَلِكَ مُوسَى بن عقبَة عَن بن شِهَابٍ أَصْحَابَ الطَّائِفَتَيْنِ وَأَنَّ أَصْحَابَ الْعَهْدِ هُمْ بَنُو عَامِرٍ وَرَأْسُهُمْ أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِمُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ وَأَنَّ الطَّائِفَةَ الْأُخْرَى مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَنَّ عَامِرَ بن الطُّفَيْل وَهُوَ بن أَخِي مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ أَرَادَ الْغَدْرَ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بَنِي عَامِرٍ إِلَى قِتَالِهِمْ فامتنعوا وَقَالُوا لَا تخفر ذِمَّةَ أَبِي بَرَاءٍ فَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمْ عُصَيَّةَ وَذَكْوَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَأَطَاعُوهُ وَقَتَلُوهُمْ وَذَكَرَ لِحَسَّانَ شِعْرًا يَعِيبُ فِيهِ أَبَا بَرَاءٍ وَيُحَرِّضُهُ عَلَى قِتَالِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فِيمَا صَنَعَ فِيهِ فَعَمِدَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي بَرَاءٍ إِلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فَطَعَنَهُ فَأَرْدَاهُ فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ إِنْ عِشْتُ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي وَإِنْ مُتُّ فَمَنِي لِعَمِّي قَالُوا وَمَاتَ أَبُو بَرَاءٍ عَقِبَ ذَلِكَ أَسَفًا عَلَى مَا صَنَعَ بِهِ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَعَاشَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَاتَ بِدُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَدَّمْتُهُ وَوَقَعَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ فِي الدَّعَوَاتِ فَقَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَقَالَ إِنَّ عُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعُصَيَّةُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مُصَغَّرٌ قَبِيلَةٌ تُنْسَبُ إِلَى عُصَيَّةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ ندبة بن بهثة بن سليم[٢]

الحديث الخامس:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلًا لِأَهْلِ الجَنَّةِ» فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلاَ أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ

(١) – النهاية في غريب الحد ث والاثر ج٣١/٤، لسان العرب ج١٢٨/١

(٢): إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ج٦٣٠٧-٣٠٩ ،فتح الباري ج٣٩١/٨-٣٩٣

نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالاَمٌ وَنُونٌ، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا

تخريج الحديث

أخرجه مسلم والبُخَارِي عَبْد بن حُمَيْد أخرجه التِّرْمِذِي [١]

الحكم على اسناد الحديث: الحديث صحيح لورده في البخاري ومسلم

غريب الحديث

الأرض خبزة:الأرض تصبح كالخبزة رزقاً وطعاماً (تشبيهاً وتقريباً للذهن) [٢]

يكفؤها: يقلبها ويصرفها[٣]

الجبار : اسم من أسماء الله، يدل على عظمته وقهره للخلق[٤]

القُرص: الرغيف المستدير من الخبز[٥]

السفرة: المائدة التي يُفرش عليها الطعام[٦]

نُزُلًا: ما يُعدّ للضيف أولَ ما يصل، أي أول الضيافة[٧]

المعنى الإجمالي للحديث:

تكون الأرض خبزة واحدة" أي أن الله تعالى يجعل الأرض يوم القيامة كالخبزة، أي يجعلها رزقًا وطعامًا لأهل الجنة، وهذا من باب التقريب للحواس لبيان عظيم النعيم. وليس المقصود بالخبزة أنها تتحول حرفيًا إلى خبز، بل هو تصوير بلاغي لعظمة النعيم والكرم الإلهي. "يكفؤها الجبار" أي يقلبها كما يُقلب الرغيف على المائدة. "الجبار" هو اسم من أسماء الله تعالى، أي أن الله هو الذي يصرف الأمور كما يشاء. "كما يكفؤ أحدكم القرص في السفرة" أي كما يقلب أحدكم رغيف الخبز في المائدة. "السُفرة" هي ما يُفرش عليه الطعام.. "نُزُلًا لأهل الجنة" النُزُل: هو أول ما يُقدم للضيف، أي هذا أوّل ما يُقدّم لهم من النعيم، وما بعده أعظم وأكمل.فهذا الطعام (المُصوّر في شكل الأرض الخبزة) هو استقبال من الله لأهل الجنة من خلال بيان الاسنانيد وبيان معانيها كما قال الشراح ومن خلال التفاصيل الوردة في الاسناد نوضح المعاني وبه قال: (حدّثنا يحيى بن بكير) هو

---

(١)– أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (٩٦٢) قال: حدَّثني إبراهيم بن الأَشْعَث، حدَّثنا مُحَمد بن الفُضَيل بن عياض و"البُخَارِي" ١٣٥/٨ (٦٥٢٠) قال: حدَّثنا يَحيى بن بُكَيْر. و"مسلم" ١٢٨/٨ (٧١٥٩) قال: حدَّثنا عَبْد الملك بن شُعَيْب بن اللَّيْث، حدَّثني أَبي.ثلاثتهم (مُحَمد بن الفُضيل، ويَحيى بن بُكَيْر، وشُعَيْب) عن لَيْث بن سَعْد، قال: حدَّثني خالد بن يَزِيد، عن سَعِيد بن أَبي هِلاَل، عن زَيْد بن أَسلم، عن عَطَاء بن يَسَار، فذكرهيُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا، وَمَالا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلاَقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: لا. فَيَقُولُ لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي.أخرجه التِّرْمِذِي (٢٤٢٨) قال: حدَّثنا عَبْد الله بن مُحَمد الزّهري البصري، حدَّثنا مالك بن سُعير، أبو مُحَمد التَّميمي الكُوفي، حدَّثنا الأَعْمش، عن أَبي صالح، فذكر

(٢) – النهية في غريب الحديث والاثرج١٨/٢

(٣) المصدر نفسه ج١٩٤/٤

(٤) المصدر نفسه ج٢٧٣/١

(٥)المصدر نفسه ج٥٢/٤

(٦) المصدر نفسه ج٢ /٣٦٦

(٧) المصدر نفسه –ج٣٥/٥

يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف المخزومي مولاهم المصري قال: (حدّثنا الليث) بن سعد أبو الحارث الإمام مولى بني فهم وهو من نظراء مالك قال كان مغله فى العام ثمانين ألف دينار فيما وجبت عليه زكاة (عن خالد) هو ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضمّ الجيم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة (عن سعيد بن أبي هلال) الليثي مولاهم أبي العلاء المدني (عن زيد بن أسلم) الفقيه العمري (عن عطاء بن يسار) بالتحتية والمهملة المخففة الهلالي القاص مولى ميمونة (عن أبي سعيد الخدري) -رضي الله عنه- أنه (قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-):(تكون الأرض) أي أرض الدنيا (يوم القيامة خبزة واحدة) بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي بعدها هاء تأنيث وهي الطلمة بضم الطاء المهملة وسكون اللام التي توضع في الملة بفتح الميم واللام المشددة الحفرة بعد إيقاد النار فيها. قال النووي: ومعنى الحديث أن الله تعالى يجعل الأرض كالطلمة والرغيف العظيم اهـ.وحمله بعضهم على ضرب المثل فشبهها بذلك في الاستدارة والبياض والأولى حمله على الحقيقة مهما أمكن وقدرة الله صالحة لذلك بل اعتقاد كونه حقيقة أبلغ، وقد أخرج الطبري عن سعيد بن جبير قال: تكون الأرض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه، ومن طريق أبي معشر عن محمد بن كعب أو محمد بن قيس ونحوه للبيهقي سند ضعيف عن عكرمة: تبدل الأرض مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب، ويستفاد منه أن المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته طبع الأرض حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم ما شاء الله من غير علاج ولا كلفة، وإلى هذا القول ذهب ابن برّجان في كتابهاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (بلى) أخبرني (قال) اليهودي: (تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فنظر النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلينا ثم ضحك حتى بدت) ظهرت (نواجذه) إذ أعجبه إخبار اليهودي عن كتابهم بنظير ما أخبر به -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من جهة الوحي، وقد كان يعجبهُ موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه فكيفبموافقتهم فيما أنزل عليه والنواجذ بالنون والجيم والذال المعجمة جمع ناجذ وهو آخر الأضراس وقد يطلق عليها كلها وعلى الأنياب (ثم قال) اليهودي وللكشميهني فقال: (ألا أخبرك)؟ يا أبا القاسم ولمسلم أخبركم (بإدامهم) بكسر الهمزة الذي يأكلون به الخبز (قال: أدامهم با) بفتح الموحدة من غير همز (لام) بتخفيف الميم والتنوين مرفوعة (ونون) بلفظ حرف الهجاء التالي منوّنة مرفوعة (قالوا): أي الصحابة (وما) تفسير (هذا؟ قال) اليهودي بل لام (ثور ونون) أي حوت كما حكى النووي اتفاق العلماء عليه. قال: وأما بالام ففي معناه أقوال، والصحيح منها ما اختاره المحققون أنها لفظة عبرانية معناها بها الثور كما فسرها اليهودي، ولو كانت عربية لعرفها الصحابة ولم يحتاجوا إلى سؤاله عنها (يأكل من زائدة كبدهما) القطعة المنفردة المتعلقة بكبدهما وهي أطيبه (سبعون ألفًا) الذي يدخلون الجنة بغير حساب خصوا بأطيب النزل أو لم يرد

الحصر بل أراد العدد الكثير قاله القاضي عياش.والحديث أخرجه مسلم في التوبة.(١)

الجوانب الفقهية الواردة في الحديث

من خلال الحديث النبوي يمكن ان نبين اهم الامور الفقهية المهمة الواردة في الحديث النبوي ويمكن ان نستنتج اهم المسائل الفقهية منها إثبات نعيم أهل الجنة الحسي والمعنوي: وهو أصل من أصول العقيدة الإسلامية. . الحديث يدل على أن النُزُل من سنن الضيافة، وهذا من آداب التعامل حتى في الدنيا. فيه تشبيه وتقريب لحال الضيافة في الآخرة بما يعرفه الناس في الدنيا، وهو أصل بلاغي يُستخدم في الخطاب الديني والفقهي. الحديث لا يُؤخذ على ظاهره الحرفي، بل يُفهم في ضوء السياق والمعنى المجازي أو الحقيقي الذي يليق بيوم القيامة.

اهم ما يستفاد من الحديث

١. إثبات القدرة الفعلية الله انهة قادر على تصريف الأمور في الحياة الدنيا والآخرة.

٢. الإشارة إلى النعيم الأبدي لأهل الجنة وأن هذا النعيم يبدأ منذ دخولهم الجنة.

٣. تشويق المؤمنين إلى الجنة من خلال تصوير النعيم بصور حسية.

٤. الإثبات بأن الجنة حقيقة محسوسة فيها طعام وشراب وراحة ومتعة.

٥. أن الكرم الإلهي يبدأ منذ لحظة دخول الجنة، وهذا الخبز – إن صح التعبير – ليس إلا أول ما يُقَدَّم لهم.

٦– الحديث يدل على عظم الضيافة التي أعدها الله لأوليائه، وأن أول النعيم عظيم، فكيف بما بعده.

الحديث السادس:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ لَمَّا تُوُفِّيَ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ، فَقَالَ: «آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ»، فَآذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى المُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: " أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ، قَالَ: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً، فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: {وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا، وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ}

الحكم على اسناد الحديث الحديث صحيح لورده في البخاري ومسلم

تخريج الحديث

مُسْلِم و البخاري، ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حِبَّان:.وأحمد وابن ماجة. والتِّرْمِذِيّ" و"النَّسَائي"، وفي "الكبرى".(٢)

(١) –فتح الباري شرح صحيح البخاري ج١١/٣٤٣ ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ج٩/٣٠١

(٢)– أخرجه أحمد ٢/١٨ (٤٦٨٠) قال: حدَّثنا يحيى. و"البُخَارِيّ" ٢/٩٦ (١٢٦٩) قال: حدثنا

المعنى الإجمالي للحديث:

الْمُؤَلَّفَةِ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا التَّبَرُّكُ بِآثَارِ الصَّالِحِينَ سَوَاءٌ عَلِمْنَا أَنَّهُ مُؤَثِّرٌ فِي حَالِ الْمَيِّتِ أَوْ لَا قَالَ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِهِ سَوَاءٌ كَانَ الثَّوْبُ مَكْفُوفَ الْأَطْرَافِ أَوْ غَيْرَ مَكْفُوفٍ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصْفٌ لَا أَثَرَ لَهُ قَالَ وَأَمَّا الضَّبْطُ الثَّالِثُ فَهُوَ لَحْنٌ إِذْ لَا مُوجِبَ لِحَذْفِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ فِيهِ انْتَهَى وَقَدْ جَزَمَ الْمُهَلَّبُ بِأَنَّهُ الصَّوَابُ وَأَنَّ الِيا سَقَطت من الْكَاتِب غَلطا قَالَ بن بَطَّالٍ وَالْمُرَادُ طَوِيلًا كَانَ الْقَمِيصُ سَابِغًا أَوْ قَصِيرًا فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُكَفَّنَ فِيهِ كَذَا قَالَ وَوَجَّهَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ مُفْرِطَ الطُّولِ كَمَا سَيَأْتِي فِي ذِكْرِ السَّبَبِ فِي إِعْطَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ قَمِيصَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ وَقَدْ أَعْطَاهُ مَعَ ذَلِكَ قَمِيصَهُ لِيُكَفَّنَ فِيهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَوْنِهِ سَاتِرًا لِجَمِيعِ بَدَنِهِ أَوْ لَا وَتُعُقِّبَ بِأَنَّ حَدِيثَ جَابِرٍ دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ كُفِّنَ فِي غَيْرِهِ فَلَا تَنْتَهِضُ الْحُجَّةُ بِذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُ بن رَشِيدٍ إِنَّ الْمَكْفُوفَ الْأَطْرَافِ لَا أَثَرَ لَهُ فَغَيْرُ مُسَلَّمٍ بَلِ الْمُتَبَادَرُ إِلَى الذِّهْنِ أَنَّهُ مُرَاد البُخَارِيّ كَمَا فهمه بن التِّينِ وَالْمَعْنَى أَنَّ التَّكْفِينَ فِي الْقَمِيصِ لَيْسَ مُمْتَنِعًا سَوَاءٌ كَانَ مَكْفُوفَ الْأَطْرَافِ أَوْ غَيْرَ مَكْفُوفٍ أَوِ الْمُرَادُ بِالْكَفِّ تَزْرِيرُهُ دَفْعًا لِقَوْلِ مَنْ يَدَّعِي أَنَّ الْقَمِيصَ لَا يَسُوغُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ أَطْرَافُهُ غَيْرَ مَكْفُوفَةٍ أَوْ كَانَ غَيْرَ مُزَرَّرٍ لِيُشْبِهَ الرِّدَاءَ وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى الرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ وَإِلَى أَنَّ التَّكْفِينَ فِي غَيْرِ قَمِيصٍ مُسْتَحَبٌّ وَلَا يُكْرَهُ التَّكْفِينُ فِي الْقَمِيصِ وَفِي الْخِلَافِيَّاتِ لِلْبَيْهَقِيِّ من طَرِيق بن عَوْنٍ قَالَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ قَمِيصُ الْمَيِّتِ كَقَمِيصِ الْحَيِّ مُكَفَّفًامُزَرَّرًا وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي قِصَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فِي تَفْسِيرِ بَرَاءَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَذْكُر فِيهِ جَوَابَ الْإِشْكَالِ الْوَاقِعِ فِي قَوْلِ عُمَرَ أَلَيْسَ اللَّهُ قَدْ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مَعَ أَنَّ نُزُولَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أبدا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي فِي سِيَاقِ حَدِيثِ الْبَابِ حَيْثُ قَالَ فَنَزَلَتْ وَلَا تُصَلِّ وَمُحَصِّلُ الْجَوَابِ أَنَّ عُمَرَ فَهِمَ مِنْ قَوْلِهِ فَلَنْ يغْفر الله لَهُم مَنْعَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا مَنْعَ وَأَنَّ الرَّجَاءَ لَمْ يَنْقَطِعْ بَعْدُ ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَ مَا دُفِنَ فَأَخْرَجَهُ فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلبسهُ قَمِيصه مُخَالف لقَوْله فِي حَدِيث بن عُمَرَ

مُسَدد. قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد. وفي ٨٥/٦ (٤٦٧٠) قال: حدَّثنا عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة. وفي ٨٦/٦ قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض. وفي ١٨٥/٧ (٥٧٩٦) قال: حدثنا صَدَقة، أخبرنا يحيى بن سعيد. و"مسلم" ١١٦/٧ (٦٢٨٥) و١٢٠/٨ (٧١٢٧) قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا أبو أسامة. وفي ١١٦/٧ (٦٢٨٦) و١٢٠/٨ (٧١٢٨) قال: وحدثناه مُحَمَّد بن المثنى، وعُبَيْد الله بن سعيد. قالا: حدثنا يحيى، وهو القطان. و (ابن ماجة) ١٥٢٣ قال: حدثنا أبو بشر، بكر بن خلف، حدثنا يحيى بن سعيد. والتِّرْمِذِيّ" ٣٠٩٨ قال: حدثنا مُحَمَّد بن بَشَّار، حدثنا يحيى بن سعيد. و"النَّسَائي" ٣٦/٤، وفي "الكبرى" ٢٠٣٨ و١١١٦٠ قال: أخبرنا عمرو بن علي. قال: حدَّثنا يحيى.ثلاثتهم (يحيى بن سعيد القطان، وأبو أسامة، وأنس بن عياض) عن عُبَيْد اللهّ بن عمر. قال: حدثني نافعٌ، فذكره

لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ آذِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ فَآذَنَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ الْحَدِيثَ وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا بِأَن معنى قَوْله فِي حَدِيث بن عُمَرَ فَأَعْطَاهُ أَيْ أَنْعَمَ لَهُ بِذَلِكَ فَأُطْلِقَ عَلَى الْعِدَةِ اسْمُ الْعَطِيَّةِ مَجَازًا لِتَحَقُّقِ وُقُوعِهَا وَكَذَا قَوْله فِي حَدِيث جَابِر بعد مَا دُفِنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَيْ دُلِّيَ فِي حُفْرَتِهِ وَكَأَنَّ أَهْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ خَشَوْا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشَقَّةَ فِي حُضُورِهِ فَبَادَرُوا إِلَى تَجْهِيزِهِ قَبْلَ وُصُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وَصَلَ وَجَدَهُمْ قَدْ دَلَّوْهُ فِي حُفْرَتِهِ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِنْجَازًا لِوَعْدِهِ فِي تَكْفِينِهِ فِي الْقَمِيصِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقِيلَ أَعْطَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدَ قَمِيصَيْهِ أَوَّلًا ثُمَّ لَمَّا حَضَرَ أَعْطَاهُ الثَّانِي بِسُؤَالِ وَلَدِهِ وَفِي الْإِكْلِيلِ لِلْحَاكِمِ مَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ وَقِيلَ لَيْسَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ أَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ بَعْدَ إِخْرَاجِهِ مِنَ الْقَبْرِ لِأَنَّ لَفْظَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ وَالْوَاوُ لَا تُرَتِّبُ فَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ مَا وَقَعَ فِي الْجُمْلَةِ مِنْ إِكْرَامِهِ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ تَرْتِيبٍ وَسَيَأْتِي فِي الْجِهَادِ ذِكْرُ السَّبَبِ فِي إِعْطَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَبَقِيَّةُ الْقِصَّةِ فِي التَّفْسِيرِ وَأَنَّ اسْمَ ابْنِهِ الْمَذْكُورِ عَبْدُ اللَّهِ كَاسْمِ أَبِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ جَوَازَ طَلَبِ آثَارِ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنْهُمْ لِلتَّبَرُّكِ بِهَا وَإِنْ كَانَ السَّائِلُ غَنِيًا[1]

الجوانب الفقهية المستنبطة من الحديث:

أولًا: الصلاة على المنافق لا تجوز إذا عُلم نفاقه دلّت الآية والحديث على تحريم الصلاة على من تظاهر بالإسلام وكان نفاقه معروفًا. قال النووي: فيه دليل على ترك الصلاة على المنافق إذا مات، وإن أظهر الإسلام.[2]

ثانيًا: جواز إعطاء القميص أو الكفن كنوع من الإحسان النبي ﷺ أعطى قميصه ليُكفن فيه، وهذا يدل على جواز التبرع بالكفن، حتى للكافر أو المنافق إذا اقتضت المصلحة ذلك.[3]

ثالثًا: جواز الاجتهاد حتى مع وجود النص، إن لم يكن دلالته قطعية اجتهد النبي ﷺ مع وجود آية ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾، لكنه فهمها بأنها تخيير، لا نهي. ثم نُسِخ ذلك بآية ﴿ولا تصلِّ على أحد منهم﴾.

رابعًا: استحباب وفاء العهد ولو مع غير المسلم النبي ﷺ قال: «إن قميصي لا يُغني عنه من الله شيئًا، ولكني أعطيه لعل الله يُسَرّي به عن ابنه»، أي وفاءً لابنه المؤمن.

خامسًا: جواز صلاة الجماعة على الجنازة وإن كان البعض ممتنعًا صلى النبي ﷺ، وامتنع عمر وبعض الصحابة، فدلّ على أن صلاة بعض

---

(١)شرح صحيح البخارى لابن بطال المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيمدار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياضالطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م جج٣/٢٦٣ ،ارشاد السري ج٢/٣٩١

(٢) – الشرح الكبير على مغني المحتاج (١١١/٢)، شرح النووي على مسلم، ١٢٤/٧]

(٣) – ابن حجر في فتح الباري (١٦١/٣)

المسلمين تكفي في الجنازة، وهو قول الجمهور.[١]

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. حلم النبي ﷺ ورحمته النبي ﷺ قابل إساءة عبد الله بن أبيّ بالحسنى، وأعطى قميصه لابنه، وأراد أن يصلي عليه رجاء أن يؤمن الناس أو يرحمه الله، ووفاءً لابنه المؤمن.

٢. حكمة عمر رضي الله عنه عمر بن الخطاب فقه عن الله ما لم يفقهه بعض الصحابة في أول الأمر، فذكَّر النبي ﷺ بآية التوبة.

٣. حرص النبي ﷺ على هداية المنافقين كان يرجو أن يؤلف قلوبهم، أو يستبقي ولاءهم للإسلام، أو أن يرحمهم الله برحمته

٤. نزول القرآن بتوجيه نهائي بعد هذه الحادثة نزل الحكم القطعي: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾.

الحديث السابع:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»

الحكم على اسناد الحديث الحديث صحيح لزروده في صحيح البخار ومسلم

تخريج الحديث

مسلم و"البُخَارِي و أحمد والدارِمِي و"ابن ماجة والتِّرْمِذِيّ و"النَّسائي[٢].

(١) – الشافعي في الأم (٣٢٥/١) – في باب صلاة الجنازة، الماوردي في الحاوي الكبير (٣٣٧/٣)

(٢) – البُخَارِي" ٣١/٤ (٢٨٤٠) قال: حدَّثنا إِسْحَاق بن نَصْر ، حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق ، أخبرنا ابن جُرِيجَ، قال: أخبرني يَحيى بن سَعِيد، وسُهيل بن أَبي صالح. و"مسلم" ١٥٩/٣ (٢٦٨١) قال: حدَّثنا مُحَمد بن رمح بن المهاجر، أخبرني اللَّيْث، عن ابن الهاد ، عن سُهَيْل بن أَبي صالح. وفي (٢٦٨٢) قال: وحدَّثناه قُتَيْبَة بن سَعِيد، حدَّثنا عَبْد العَزِيز، يَعْنِي االدراوَدِي، عن سُهَيْل. وفي (٢٦٨٣) قال: وحدَّثني إِسْحَاق بن مَنْصُور، وعَبْد الرَّحْمان بن بِشْر العَبْدِي. قالا: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن يَحيى بن سَعِيد، وسهيل بن أَبي صال أخرجه أحمد ٨٣/٣ (١١٨١٢) قال: حدَّثنا يَزِيد ، أنبأنا حمَّاد بن سلَمَة، عن سُهَيْل بن أَبي صالح. و"عَبد بن حُميد" ٩٧٧ قال: حدَّثنا رَوْح بن عُبَادَة، حدَّثنا حَمَّاد بن سلَمَة، حدَّثنا سُهَيْل بن أَبي صالح. و"الدارِمي" ٢٣٩٩ قال: أخبرنا حَجَّاج بن منهال، حدَّثنا حَمَّاد بن سلَمَة، عن سُهَيْل بن أَبي صالح. وح. و"ابن ماجة" ١٧١٧ قال: حدَّثنا مُحَمد بن رُمْح بن المُهاجر، أنبأنا اللَّيْث بن سَعْد، عن ابن الهاد، عن سُهَيْل بن أَبي صالح. والتِّرْمِذِيّ" ١٦٢٣ قال: حدَّثنا سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمان المَخزومي، حدَّثنا عَبْد الله بن الوَلِيد العَدني، حدَّثنا سُفْيان الثَّوْرِي (ح) قال: وحدَّثنا محمود بن غَيْلَان، حدَّثنا عُبَيْد الله بن مُوسَى، عن سُفْيان، عن سُهَيْل بن أَبي صالح. و"النَّسائي" ١٧٣/٤ فذكر الحديث

غريب الحديث

خريفا:زمَان مَعْلُوم من السّنة تخترف فِيهِ الثِّمَار.

المُرَاد بِهِ هَا هُنَا السّنة كلهَا[١]

المعنى الإجمالي للحديث

فِيهِ فَضِيلَةُ الصِّيَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ لَا يَتَضَرَّرُ بِهِ وَلَا يُفَوِّتُ بِهِ حَقًّا وَلَا يَخْتَلُّ بِهِ قِتَالُهُ وَلَا غَيْرُهُ مِنْ مُهِمَّاتِ غَزْوِهِ وَمَعْنَاهُ الْمُبَاعَدَةُ عَنِ النَّارِ وَالْمُعَافَاةُ مِنْهَا وَالْخَرِيفُ السَّنَةُ وَالْمُرَادُ سَبْعِينَ سَنَةً ،قَالَ بن الْجَوْزِيِّ إِذَا أُطْلِقَ ذِكْرُ سَبِيلِ اللَّهِ فَالْمُرَادُ بِهِ الْجِهَادُ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ سَبِيلُ اللَّهِ طَاعَةُ اللَّهِ فَالْمُرَادُ مَنْ صَامَ قَاصِدًا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَا هُوَ أَعَمُّ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي فَوَائِدِ أَبِي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيِّ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ مَا مِنْ مُرَابِطٍ يُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الحَدِيث وَقَالَ بن دَقِيقِ الْعِيدِ الْعُرْفُ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْجِهَادِ فَإِنْ حُمِلَ عَلَيْهِ كَانَتِ الْفَضِيلَةُ لِاجْتِمَاعِ الْعِبَادَتَيْنِ قَالَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِسَبِيلِ اللَّهِ طَاعَتُهُ كَيْفَ كَانَتْ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ وَلَا يُعَارِضُ ذَلِكَ أَنَّ الْفِطْرَ فِي الْجِهَادِ أَوْلَى لِأَنَّ الصَّائِمَ يَضْعُفُ عَنِ اللِّقَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ فِي بَابِ مَنِ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ لِأَنَّ الْفَضْلَ الْمَذْكُورَ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَخْشَ ضَعْفًا وَلَا سِيَّمَا مَنِ اعْتَادَ بِهِ فَصَارَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ النِّسْبِيَّةِ فَمَنْ لَمْ يُضْعِفْهُ الصَّوْمُ عَنِ الْجِهَادِ فَالصَّوْمُ فِي حَقِّهِ أَفْضَلُ لِيَجْمَعَ بَيْنَ الْفَضِيلَتَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَزِيدٌ لِذَلِكَ فِي كِتَابِ الصِّيَامِ فِي الْكَلَامِ عَلَى الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ قَوْلُهُ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ هُوَ الْأَنْصَارِيُّ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ لَمْ يُخْرِجْ لَهُ الْبُخَارِيِّ مَوْصُولًا إِلَّا هَذَا وَلَمْ يَحْتَجَّ بِهِ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى سُهَيْلٍ فَرَوَاهُ الْأَكْثَرُ عَنْهُ هَكَذَا وَخَالَفَهُمْ شُعْبَةُ فَرَوَاهُ عَنْهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَلَعَلَّ لِسُهَيْلٍ فِيهِ شَيْخَيْنِ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَوَهِمَ فِيهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَإِنَّمَا يَرْوِيهِ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَإِنَّمَا رَوَاهُ سُهَيْلٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ لَا عَنِ الْمَقْبُرِيِّ كَذَلِكَ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَذَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ سُهَيْلٍ قَوْلُهُ سَبْعِينَ خَرِيفًا الْخَرِيفُ زَمَانٌ مَعْلُومٌ مِنَ السَّنَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَامُ وَتَخْصِيصُ الْخَرِيفِ بِالذِّكْرِ دُونَ بَقِيَّةِ الْفُصُولِ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ لِأَنَّ الْخَرِيفَ أَزْكَى الْفُصُولِ لِكَوْنِهِ يُجْنَى فِيهِ الثِّمَارُ وَنَقَلَ الْفَاكِهَانِيُّ أَنَّ الْخَرِيفَ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَرَارَةُ وَالْبُرُودَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَالْيُبُوسَةُ دُونَ غَيْرِهِ وَرُدَّ بِأَنَّ الرَّبِيعَ كَذَلِكَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَرَدَ ذِكْرُ السَّبْعِينَ لِإِرَادَةِ التَّكْثِيرِ كَثِيرًا انْتَهَى وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ النَّسَائِيَّ أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَالطَّبَرَانِيّ عَن عَمْرو بن عَنْبَسَة وَأَبُو يَعْلَى عَنْ

(١) -كشف المشكل من حديث الصحيحين المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)المحقق: علي حسين البوابالناشر: دار الوطن – الرياض ج١٥٣/٣

مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ فَقَالُوا جَمِيعًا فِي رواياتهم مائَة عَام[١]

الجوانب الفقهية الواردة في الحديث

وأيام صوم التطوع بالاتفاق ما يلي:

١ – صوم يوم وإفطار يوم: أفضل صوم التطوع صيام يوم، وإفطار يوم، لخبر الصحيحين: «أفضل الصيام صوم داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً» وفيه «لاأفضل من ذلك»

٢ – صوم ثلاثةأيام من كل شهر، والأفضل أن تكون الأيام البيض أي أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وسميت بيضاً لابيضاضها ليلاً بالقمر، نهاراً بالشمس، وأجرها كصوم الدهر، بتضعيف الأجر، الحسنة بعشر أمثالها من غير حصول المضرة أو المفسدة التي في صيام الدهر. ودليلها ما روى أبو ذر أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال له: «إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام، فصم ثالث عشرة، ورابع عشرة، وخامس عشرة» وروي «أن النبي صلّى الله عليه وسلم كان يصوم عدة ثلاثة أيام من كل شهر» [٢]

(١)– شرح صحيح البخارى لابن بطال ج٥/٤٨

(٢) – الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها) المؤلف: أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة الناشر: دار الفكر – سوريَّة – دمشق الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها

الحيث الثامن:

–وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلَّا بَاعَدَ اللهُ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»

تخريج الحديث

صحيح مسلم ج٢/٨٠٨ ،صحيح البخاري ج٤/٢٦، ابن ماجة ج١/٥٤٧[٣]

(وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة) ج٢/١٦٤٠

(٣)–مسلم" ٢/٨٠٨ (٢٦٨١) قال: حدَّثنا مُحَمد بن رمح بن المهاجر، أخبرني اللَّيْث، عن ابن الهاد ، عن سُهَيْل بن أَبي صالح. وفي (٢٦٨٢) قال: وحدَّثناه قُتَيْبَة بن سَعِيد، حدَّثنا عَبْد العَزِيز، يَعْنِي االدراوَدِي، عن سُهَيْل. وفي (٢٦٨٣) قال: وحدَّثني إِسْحَاق بن مَنْصُور، وعَبْد الرَّحْمان بن بِشْر العَبْدِي. قالا: حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق، أخبرنا ابن جُرَيْج، عن يَحيى بن سَعِيد، وسهيل بن أَبي صالح. البُخَارِي" ٤/٢٦ (٢٨٤٠) قال: حدَّثنا إِسْحَاق بن نَصْر ، حدَّثنا عَبْد الرَّزَّاق ، أخبرنا ابن جُرَيجَ، قال: أخبرني يَحيى بن سَعِيد، وسُهيل بن أَبي صالح. و" و"ابن ماجة" ج١/٥٤٧١٧١٧ قال: حدَّثنا مُحَمد بن رُمْح بن المُهاجر، أنبأنا اللَّيْث بن سَعْد، عن ابن الهاد، عن سُهَيْل بن أَبي صالح والتِّرْمِذِيّ" ١٦٢٣ قال: حدَّثنا سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمان المَخزومي، حدَّثنا عَبْد الله بن الوَلِيد العَدني، حدَّثنا سُفْيان جميعهم بهذا الاسناد

غريب الحديث

خريفا: خَرِيفًا لِأَنَّهُ تُخْتَرَف فِيهِ الثِّمَار يُقَال: أَرضٌ مَخرُوْفة أَي أَصَابَهَا مَطر الخَرِيف. فِي حَدِيث آخر: أما سَمِعْتَه من معاذٍ يُذَبِّره عَن رَسُول اللَّه صلي اللَّه عَلَيْهِ وَسلم. قَوْله: يذبره يَعْنِي يحدثه.(١)

الحكم على الاسناد

الحديث صحيح لورده في صحيح مسلم والبخاري وجميع رجاله ثقات

المعنى الإجمالي للحديث

ورد في الحديث معاني كثيرة بينها العلماء و قد فصلوا القول منها قوله عليه الصلاة والسلام في سبيل الله": قال ابن حجر: المراد به الجهاد، وهو الغالب في إطلاقه في لسان الشارع، وقد يُحمل على عموم الطاعة، لكن حمله على الجهاد أولى لموافقة سياق الباب. "سبعين خريفًا": أي سبعين سنة، والخريف يُطلق على السنة كلها. وهذا التبعيد إشارة إلى أن النار لن تمسّه، وسبعين سنة كناية عن مسافة عظيمة في البُعد. المراد بالمباعدة: يحتمل أن تكون مباعدة حقيقية زمنية أو مكانية، أو أنها تعبير عن عظيم الأجر.وذهب الامام النووي في المنهاج الى بيان المعنى للحديث النووي رجّح أن "في سبيل الله" تُطلق غالباً على الجهاد، وقال: هذا الفضل المذكور يُرجى لمن صام في الجهاد، أي في حالة مباشرة الغزو والسفر، وهو أشق من غيره، فيعظم فيه الأجر." أما إن أُريد بها العموم، فقال: "يُحتمل أن يدخل فيه كل من صام مخلصاً لله، فيدخل فيه صوم التطوع خارج الجهاد." "سبعين خريفاً": المراد به المبالغة في الإبعاد عن النار؛ أي أن الله يباعده مسافة أو زمناً لا يُدرك. والتوضيح من بيان المعنى للحديث هو "في سبيل الله" الغالب أنها في الجهاد، لكن بعض الشراح عمّموها إلى كل طاعة سبب الفضل لشدة المشقة والإخلاص في الصوم، خاصة في الجهاد سبعين خريفاً "تعني سبعين سنة، والمقصود شدة الإبعاد عن النار المعنى الإجمالي من صام يوماً مخلصاً لله، خاصة في حال المشقة، نال أجرًا عظيماً بمباعدة وجهه عن النار زمنًا طويلاً.(٢)

---

(١) – غريب الحديث المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)المحقق: د. محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م ج٤/٤٩٤

(٢)– فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعيالناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ج٤/٢٢٠،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروتالطبعة: الثانية، ١٣٩،ج٨/٣٣

، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم لمباركفورى (المتوفى: ١٣٥٣هـ)الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ج٥/٢٠٩

الجوانب الفقهية في الحديث

الصيام من العبادات البدنية الشاقة، والجهاد من العبادات المالية والبدنية الصعبة، فمن قوي عليهما جميعًا، وقام بهما، فقد بلغ القمة في بذل الوسع والطاقة في عبادة الله تعالى، وآثر محبة الله تعالى على راحته، فجزاؤه كبير على قدر نصَبَه الشاق، وذلك بأن يبعد من جهنم وعذابها، مسافة سبعين سنة.

٢ – أنَّ العدد لا مفهوم له، وإنما تذكر الأعداد على سبيل التكثير والتوضيح، كما أنَّ من زحزح عن النار، فقد أدخل الجنة، بموجب وعد الله تعالى؛ إذ ليس هناك جهة غير الجنة، أو النار.

٣ – وفي الحديث فضل الجهاد في سبيل الله، ومقام الجهاد من الإسلام معلوم، فقد قال –صلى الله عليه وسلم–: "وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله".

٤ – يقيد الصيام في سبيل الله بعدم إضعاف بدنه عن الجهاد، فإذا أضعفه فالمستحب له تركه؛ لأنَّ الجهاد مصلحة عامة متعدية، والصوم عبادة خاصة قاصرة على صاحبها، وكلما عمت مصلحة العبادة كانت أنفع وأولى.

٥ – قوله: "ما من عبد" عبودية الخلق لله تعالى قسمان:

عبودية عامة، وعبودية خاصة، فالعبودية العامة تشمل جميع المخلوقات، ويدخل فيها الكفار والعصاة، قال تعالى: {إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣)} [مريم].

فهي عبودية كونية يخضع لها الجميع، فهو المتصرف فيهم بالإحياء والإماتة والنعم والنقم، فهم في قهره وسلطانه وهم عبيده المسخرون بخلقه وأمره.والعبودية الخاصة: هي التي تكون للمؤمنين، فهم متعبدون لله بطاعته، ممتثلون لشرعه، منفذون لحكمه في قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ].[(١)

قائمة المصادر والمراجع

١. إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك، ابن ناصر الدين الدمشقي، شمس الدين محمد بن عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ١٣٢٣هـ.

٣. الإفصاح عن معاني الصحاح، ابن هبيرة، عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد الشيباني، دار الوطن، الرياض، ١٤١٧هـ.

٤. الأم، الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٥. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

---

(١)– توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَامالمؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي (المتوفى: ١٤٢٣هـ)الناشر: مكتَبة الأسدي، مكّة المكرّمةالطبعة: الخامِسَة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ مج٣/٥٣٦

٦. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٧. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٨. تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٩. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٠. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٢. حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة ابن عابدين.

١٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)اعتنى بها: خليل مأمون شيحا الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

١٤. السنن، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت

١٥. السنن، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، المكتبة العصرية، صيدا، د.ت

١٦. السنن، الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م

١٧. شرح صحيح البخاري، ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف القرطبي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

١٨. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

١٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البُستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٢٠. صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢١. الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٢. العبر في خبر من غبر شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨هـ تحقيق د. صلاح الدين المنجد الناشر مطبعة حكومة الكويت سنة النشر ١٩٨٤مكان النشر الكويت

٢٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، بدر الدين محمود بن أحمد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت

٢٤. غريب الحديث، الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد البستي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م

٢٥. الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، دار المعرفة، بيروت، د.ت

٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

٢٧. الفقه الإسلامي وأدلته، الزحيلي، وهبة بن مصطفى، دار الفكر، دمشق، د.ت

٢٨. القوانين الفقهية، ابن جزي الكلبي، أبو القاسم محمد بن أحمد الغرناطي، د.ن، د.م، د.ت

٢٩. لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ

٣٠. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر الإسلامية، حلب وبيروت، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م

٣١. المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، المهلب بن أبي صفرة، أبو عبد الله الأسدي، دار التوحيد، الرياض، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م

٣٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركيالناشر: مؤسسة الرسالةالطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

٣٣. المسند السنن، الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، دار المغني، الرياض، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م

٣٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقيالناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٣٥. المغني، ابن قدامة المقدسي، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٣٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد المؤلف: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي الناشر: مكتبة السنة – القاهرةالطبعة الأولى ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٣٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ الناشر دار الفكر للطباعة والنشر. سنة النشر ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.مكان النشر بيروت.

٣٨. هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، دار المعرف بيروت، ١٣٧٩هـ

References

- Ithaf al-Salik bi Ruwat al-Muwatta' 'an al-Imam Malik, by Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi, Shams al-Din Muhammad ibn 'Abd Allah, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1424 AH - 2003 CE
- 2. Irshad al-Sari li-Sharh Sahih al-Bukhari, by al-Qastalani, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad, al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya, Egypt, 1323 AH
- 3. Al-Ifsah 'an Ma'ani al-Sahih, by Ibn Hubayra, 'Awn al-Din Abu al-Muzaffar Yahya ibn Muhammad al-Shaybani, Dar al-Watan, Riyadh, 1417 AH
- Al-Umm, by al-Shafi'i, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Idris, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1410 AH - 1990 CE
- Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa-al-A'lam, by Shams al-Din Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Dr. Bashar 'Awwad Ma'ruf, published by Dar al-Gharb al-Islami, first edition, 2003 CE
- 6 . History of Baghdad, by Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1422 AH - 2002 AD
- tarikh madinat dimashqa, abn easakri, 'abu alqasim ealiin bin alhasan aldimashqi, dar alfikri, bayrut, 1415h - 1995m
- easakri, 'abu alqasim ealiin bin alhasan aldimashqi, dar alfikri, bayrut, 1415h - 1995m
- taqrib altahdhibi, abn hajar aleasqalani, shihab aldiyn 'abu alfadl 'ahmad bin eulay, dar alrashid, surya, 1406h - 1986m
- altaqyid limaerifat ruat alsunan walmasanidi, abn nuqtata, 'abu bakr muhamad bin eabd alghanii albaghdadii, dar alkutub

- Sunan Ibn Majah, by Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah, Cairo, n.d.
- Sunan Abu Dawud, by Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani, al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon, n.d.
- Sunan al-Daraqutni, by Abu al-Hasan Ali ibn Umar, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1424 AH - 2004 CE.
- 17. sharah sahih albukharii, abn bataala, 'abu alhasan ealii bn khalaf alqurtabii, maktabat alrushdi, alrayad, 1423h - 2003m
- sahih aibn hibaan bitartib abn balban almualafi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (almutawafaa: 354hi) almuhaqiqi: shueayb aleilmiati, bayrut, 1408hi - 1988m
- tahadhib altahdhibi, abn hajar aleasqalani, shihab aldiyn 'abu alfadl 'ahmad bin eulay, muasasat alrisalati, bayrut, 1416h - 1996m
- tahadhib alkamal fi 'asma' alrajal, almazi, jamal aldiyn 'abu alhajaaj yusif bin eabd alrahman, muasasat alrisalati, bayrut, 1400h - 1980m
- hashiat radi almukhtar ealaa alduri almukhtar sharh tanwir al'absar fiqh 'abu hanifat aibn eabdin.
- The Guide for the Righteous to the Paths of the Righteous, by Muhammad Ali ibn Muhammad ibn Allan ibn Ibrahim al-Bakri al-Siddiqi al-Shafi'i (d. 1057 AH), edited by Khalil Ma'mun Shiha, published by Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, fourth edition, 1425 AH - 2004 CE.

al'arnuuwtalnaashar: muasasat alrisalat – bayrutalitabeatu: althaaniatu, 1414 – 1993

- sahih abn hibaan bitartib abn bilban, abn hiban, 'abu hatim muhamad bin hibaan albusty, muasasat alrisalati, bayrut, 1414h – 1993m
- sahih abn khuzaymata, abn khuzaymata, 'abu bakr muhamad bin 'ishaq alniysaburi, almaktab al'iislamii, bayrut, 1424hi – 2003m
- altabaqat alkubraa, abn saedu, 'abu eabd allh muhamad bin saed albasarii, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1410hi – 1990m
- aleabr fi khabar min ghabr shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii sanat alwiladat 673hi/ sanat alwafaat 748hi tahqiq du. salah aldiyn almunajid alnaashir matbaeat hukumat alkuayt sanat alnashr 1984makan alnashr alkuayt
- eumdat alqariy sharh sahih albukhari, aleayni, badr aldiyn mahmud bin 'ahmada, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, da.t
- gharib alhadithi, alkhatabi, 'abu sulayman hamd bin muhamad albasti, dar alfikri, dimashqa, 1402h – 1982m
- alfayiq fi gharayb alhadith wal'athra, alzamakhshari, 'abu alqasim mahmud bin eamrw, dar almaerifati, bayrut, da.t
- fath albari sharh sahih albukharii, abn rajab alhanbali, zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmadu, maktabat alghuraba' al'athariatu, almadinat alnabawiati, 1417hi – 1996m
- alfiqh al'iislamiu wa'adlathu, alzuhayli, wahbat bin mustafaa, dar alfikri, dimashqa, da.t
- alqawanin alfiqhiatu, abn jizi dui, 'abu alqasim muhamad

bin 'ahmad algharnati, di.n, da.mi, di.t
- lisan alearabi, abn al'iinsani, jamal aldiyn muhamad bin makram al'afriqii, dar sadir, birut, 1414h
- 30.lisan almizani, abn hajar aleasqalani, shihab aldiyn 'abu alfadl 'ahmad bin eulay, maktab almatbueat al'iislamiat wadar albashayir al'iislamiati, halab wabirut, 1423hi – 2002m
- 31. almukhtasar alnasih fi tahdhib alkitaab aljamiei, almuhalab bin 'abi safrata, 'abu eabd allah alshajarati, dar altawhidi, alrayad, 1430h – 2009m
- 32. alhakim 'ahmad bin hanbal almualafa: 'abu eabd allh bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi) almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt – eadil murshid, wakhrun alfashilun: d eabd allah bin eabd almuhsin alturkialnaashar: muasasat alrisalat altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi – 2001 m
- 33. almusanad alsanan, aldaarmi, 'abu muhamad eabd allh bin eabd alrahmanu, dar almughni, alrayad, 1421h – 2000m
- 34. almusnad sahih almukhtasar altahrir ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalam almualafa: muslim bn alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburii (almutawafaa: 261hi) almuhaqaqa: muhamad fuaad eabd albaqialnaashir: dar bikamil alturath alearabii – bayrut
- 35. allaaeibu, abn qudamat almaqdisi, muafaq aldiyn 'abu muhamad eabd allh bin 'ahmada, dar ealam alkutubu, alrayad, 1417h – 1997m
- 36. muntakhab min 'aeda' eabd bin humayd almualaf: eabd bin hamayd bin nasr 'abu muhamad alhadi alnaashir: maktabat alsanat

– alqahirat altabeat al'uwlaa , 1408 – 1988

- 37. alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji, 'iinsani, muhyi aldiyn yahyaa bn sharaf, dar alturath alearabii, bayrut, 1392hi alnaashir dar alfikr liltibaeat walnashri.

sanat alnashr 1421h – 2000m. makan alnashr bayrut.

- hadi almudhhil alraayie fatah albari, abn hajar aleasqalani, shihab aldiyn 'abu alfadl 'ahmad bin eulay, dar almierif bayrut, 1379h